

## دور الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم (قسم الأول)

أ. سيدهم داود

معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر 3.

**ملخص:**

إن طبيعة الإنسان تجعل من التوافق هدفا يسعى إلى تحقيقه فعليه أن يتكيف مع بيئته و مجتمعه، و ينجح في التعامل مع الآخرين ليحقق التوافق النفسي و الاجتماعي و إذا لم يصل إلى تحقيق هذا الأخير فإن ذلك يجعل الفرد يعيش في حالات من التوتر و الإحباط و التي تعرقله في بلوغ أهدافه و تحقيق مطالبه بحاجته النفسية و الاجتماعية هذا من جهة و منهجية أخرى دور الجانب الروحي و الوازع الديني في تحقيق هذا التوافق و ما له من أهمية في الدراسات النظرية و التطبيقية و من خلال هذا الطرح تلخص الأهداف الأساسية لبحثنا هذا في الإجابة على الأسئلة التالية: ما هو دور الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم؟ و ما هو أثر الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم لأكابر القسم الأول؟

**الكلمات الدالة:** تعاليم الدين الإسلامي، التوافق النفسي التوافق الاجتماعي، كرة القدم.

**مقدمة:**

إن التطور الذي وصلت إليه البشرية في شتى المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، جعلتها تتغلب على كثير من العقبات و الصعوبات، و تعيش في عالم من الملذات و الشهوات المادية لا مثيل لها، رغم ذلك فإن هذا التطور لم يحقق الاستقرار و الصحة النفسية، و هذا ما يؤكد الواقع.

فقد أصبح من النادر رؤية إنسان هادئ مطمئن، و هذا ما يدل على انتشار الاضطرابات النفسية في كل المجتمعات الإنسانية. و من أكثر هذه الاضطرابات وضوحا و انتشارا عدم التوافق النفسي الاجتماعي، الذي يظهر عن طريق الكثير من المؤشرات منها: القلق، الاضطراب في العلاقات الاجتماعية، صعوبة التكيف، و الذي يعتبر أصل كل الاضطرابات الأخرى.

و يعتبر عدم التوافق النفسي الاجتماعي ظاهرة لم ينجو منها أي مجتمع على سطح المعمورة، حتى المجتمعات الإسلامية التي كانت في سالف عهدها كما هو ثابت في تاريخ الحضارات متصفاً بالاستقرار و رغد العيش، و هذا ما جعلنا نتفطن لشيء هم جدا و أكثر الناس عنه غافلين ألا و هو البعد عن تعاليم الدين الإسلامي و عدم الأخذ به، و إلا كيف نفسر هذا الاختلاف الواضح بين الحياة النفسية في المجتمع الإسلامي في القرون الأولى المفضلة و بين ما عليه حياة الفرد المسلم في الوقت الحاضر.

فإذا كان الإسلام المعروف اليوم هو نفس عهد سلف هذه الأمة فما الذي تغير؟. و من هنا أمكن لنا أن نقول أن سبب انتشار الاضطرابات النفسية و ظهور عدم التوافق النفسي الاجتماعي هو الانغماس في الحياة المادية، و الجري وراء ملذات الدنيا و شهواتها، و عدم الأخذ بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف من جهة أخرى.

و من هذا طرحنا موضوعا للدراسة حول دور الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم (القسم الأول). و تحتوي الدراسة على مقاربة نظرية و مقاربة تطبيقية، حيث تعرضنا في الجانب النظري إلى أسباب و أهداف الدراسة و تمخضت عن ذلك مشكلة بحثنا و اقترحنا لها حلول مؤقتة ينتظر تحققه في الجانب التطبيقي، و ختمناها بتحديد المصطلحات.

أما المقاربة التطبيقية فقد قسمناها إلى قسمين:

إذ تعرضنا في المرحلة الأولى من المقاربة التطبيقية إلى تنظيم الدراسة الميدانية، و ذلك بذكر الغرض من الدراسة الميدانية، زمانها، مكانها، عينة البحث، المنهج المتبع، وسائل جمع البيانات و التقنيات الإحصائية المستعملة.

بينما في المرحلة الثانية من الجانب التطبيق، قمنا بعرض و تحليل النتائج تفصيليا، ثم تحليلها تحليلًا مجملًا، و منه التحقق من صحة الفرضيات.

و في خاتمة البحث أبرزنا أهمية الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

**إشكالية الدراسة:**

إن طبيعة الإنسان تجعل من التوافق هدفا يسعى إلى تحقيقه، فعليه أن يتكيف مع ظروف بيئته و مجتمعه و ينجح في التعامل مع الآخرين ليتحقق له التوافق النفسي و الاجتماعي، و إذا انعدمت عملية التوافق فإن ذلك يجعل الفرد يعيش في مشكلات و حالات من التوتر و الاضطراب تعرقله في بلوغ أهدافه و مطالبه و حاجاته النفسية و الاجتماعية.

و يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي من بين العوامل الأساسية التي تحقق للفرد استقراره النفسي و الاجتماعي، و يرجع أصل التوافق حسب لازيريس LAZARUS إلى مفهوم التكيف الذي يعتبر حجر الزاوية في نظرية داروين، حيث يشير إلى التراكيب و العمليات البيولوجية التي تسهل بقاء الأنواع.

و يعرف كمال الدسوقي 1974 التوافق بأنه «إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس و الارتياح لتخفيف التوتر الناتج عن الشعور بالحاجة، و يكون الفرد متوافقا إذا هو أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات، و أجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه و يرضي الغ أيضا، ففي الموقف التوافقي ثلاثة عناصر: الفرد و حاجته من البيئة، أو الإمكانيات و الظروف المتيسرة له، و الآخرين الذين يشاركونه الموقف، و لا غنى له عن استرضائهم إضافة إلى إرضاء نفسه أيضا».

و نظرا لأهمية موضوع التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفرد و العمل من أجل تحقيقه لدى أفراد المجتمع، و لقد تعددت وجهات النظر حول الطريقة المناسبة لتحقيق هذا التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع، و من هذا رأينا أن الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي بما يقدمه من مبادئ و أخلاق مستقاة من القرآن الكريم و السنة النبوية، و التي تهدف في مجملها إلى تحقيق سعادة الفرد النفسية و الاجتماعية و الروحية.

و إذا علمنا أن الفرد بحاجة ماسة إلى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي في جميع الميادين و الوضعيات و الموافق التي يتواجد فيها من موقف: مهنية، دراسية، رياضية...

و من هنا تبدر إلى أذهاننا دراسة التوافق النفسي و الاجتماعي في المجال الرياضي و بالضبط لدى لاعبي كرة القدم، و تحاول ربطه بالالتزام بتعاليم الدين الإسلامي، فكما نعلم جميعا خاصة المختصين في المجال الرياضي، أن الرياضي في مختلف المواقف الرياضية خاصة لاعبي كرة القدم يتعرضون لعدة ضغوط من الإدارة التي تطلب منهم الفوز، و كذلك من طرف الجمهور و العائلة و الأصدقاء، حاجته الشخصية من حاجات مادية و معنوية فيجد نفسه بين متطلباته و حاجاته الشخصية من حاجات و متطلبات الآخرين المحيطين به، و لذلك نجده يحاول قدر المستطاع يحاول تحقيق توافقه النفسي و الاجتماعي، و ذلك نحاول أن ندرس مكانة الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي و لأثره في تحقيق التوافق النفسي لدى لاعبي كرة القدم، و لهذا يتبادر إلى أذهاننا التساؤل التالي: " ما هو دور الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم؟ و ما هو أثر الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم؟

**الفرضيات:**

**الفرضية العامة:**

الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي له دورا في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم.

**الفرضيات الجزئية:**

- ❖ الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف يساهم في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.
- ❖ العمل بالإرشادات الدينية يساهم في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.
- ❖ العمل بتعاليم الدين الإسلامي في جميع مجالات الحياة له أثر إيجابي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

**أهداف الدراسة:**

إن الهدف الذي يسعى إليه البحث يعتبر أحد العوامل التي تؤثر في اختيار مشكلة البحث، و هدف بحثنا هذا هو:

- 1- دراسة موضوع تعاليم الدين الإسلامي و علاقته بالصحة النفسية.
- 2- المساهمة في إثراء البحوث حول موضوع الجانب الديني و علاقته بالحالة النفسية لدى الرياضيين.
- 3- التأكيد على ضرورة العودة إلى تعاليم الدين الإسلامي الحنيف لاستخلاص طرق إرشادية يقوم عليها كل مرشد يسعى إلى مساعدة الآخرين.

**تحديد المفاهيم:**

**تعاليم الدين الإسلامي:**

**تعريف:**

تعريف السيد سابق: "يراد به مجموعة من التعاليم التي أوحاها الله سبحانه وتعالى إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهي داعية إلى توحيد الله والخضوع لأحكامه والانقياد لأصوله العامة التي جاء بها الأنبياء من قبل، ومن ثم فقد أطلق لفظ مسلم على كل من اتبع هذه التعاليم، فيقال أن نوح مسلم وإبراهيم وعيسى مسلم وكذلك يسمى بهذا الاسم كل من اتبعهم وناقده لتعاليمهم".

1- **التوافق النفسي الاجتماعي:**

1. **التوافق النفسي:**

تعريف سهير كامل أحمد: "إن التوافق النفسي يقصد به التوافق الشخصي، وهو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة وإرضائها الإرضاء المتزن".

تعريف ويلسون WILSON 1967: "إن التوافق النفسي هو الخلو النسبي من الانفعالات السلبية، كالخوف والقلق والإحساس بالذنب والصراع، والشعور بالاكتماء الشخصي، والسعادة العامة. وانه القدرة على معرفة نفسه بطريق موضوعية وحقيقية، وبالتالي تقبله لنقاط ضعفه وقوته، وتنمية قدراته إلى أقصى حد ممكن".

2. **التوافق الاجتماعي:**

● يعرف مصطفى فهمي التوافق الاجتماعي بأنه "عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى إن يغير سلوكه ليجد علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته، وبناء على ذلك الفهم نستطيع إن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته"

● وجاء في معجم علم النفس المعاصر "أن التوافق الاجتماعي هو العملية التي يتكيف بها الفرد مع بيئته الجديدة، وهو نقطة التقاء بين أهداف جماعة ما وتوجهاتها القيمة وبين أهداف فرد ما داخل هذه الجماعة وتوجهاته القيمة، وتبني الفرد لأعراف الجماعة وعاداتها وثقافتها".

**المقاربة التطبيقية :****1- المنهج المتبع :**

نظرا لطبيعة الموضوع ، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها ، بمعنى معرفة الارتباط بين المتغيرات ، اعتمدت على المنهج الوصفي والذي أراه مناسباً لهذه الدراسة ، المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداماً ، وخاصة في مجال البحوث التربوية والاجتماعية والرياضية ، ويهتم المنهج الوصفي بجمع أوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة المدروسة ، ووصف الوضع الراهن وتفسيره ، كما يهدف أيضاً إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة ، ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات وتبويبها ، وإنما يمتد إلى أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات ، لذلك يجب على الباحث تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلًا دقيقًا وكافيًا ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة

وكما يعرفه : عثمان حسن عثمان أنه " دراسة وصفية عند جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتعليقها واستخلاص دلالتها ، وتحديد بها الصورة التي عليها كما وكيفا بهدف التوصل إلى نتائج نهائية لتعميمها .

**2- العينة ومجتمع الدراسة :**

لإجراء الدراسة لأبد من تحديد مجتمع البحث وبعد ذلك عينة البحث في دراستنا هذه هناك مجتمع واحد للدراسة:

- **المجتمع :** يمس 05 نوادي من النوادي الجزائرية لكرة القدم التي تنشط في البطولة الوطنية للقسم الأول .
- **العينة :** وتشمل على 60 لاعب لكرة القدم من أصل عدد اللاعبين الذين ينشطون في البطولة الوطنية للقسم الأول من 05 نوادي وهم ( مولودية الجزائر ، اتحاد العاصمة ، شبيبة القبائل ، أولمبي العناصر ، وفاق سطيف )

**3- أدوات البحث :**

إن أداة البحث هي الوسيلة الوحيدة التي يتمكن من خلالها الباحث حل المشكلة وقد استخدمنا في بحثنا هذا الاستبيان.

**الاستبيان :****4- تعريف الاستبيان :**

يمكن تعريف الاستبيان إنه سلسلة من الاقتراحات التي لها شكل أو ترتيب معين ، من خلالها يطلب رأي أو حكم ، و يتضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة وتقسّم إلى بيانات تختلف باختلاف الموضوعات ، ويتعلق كل نوع من أنواع البيانات بقياس إحدى متغيرات البحث وسن الشروط الأساسية للسؤال الجيد هو ارتباطه الوثيق بإشكالية البحث وفرضيته بهدف ذلك أي الحصول على الإجابات الوافية والدقيقة عنها .

كما تقيم الأسئلة المعتمدة في الاستبيان إلى أنواع مختلفة حيث نجد الأسئلة المغلقة ، الأسئلة المفتوحة و الأسئلة نصف المفتوحة .

**5- زمان ومكان الدراسة :**

أجريت الدراسة على 05 فرق التي تنشط في البطولة الوطنية للقسم الأول ( مولودية الجزائر ، اتحاد العاصمة ، شبيبة القبائل ، أولمبي العناصر ، وفاق سطيف ) ولمدة من بداية منتصف شهر فيفري إلى غاية شهر ماي من سنة 2008 .

**6- الدراسة الاستطلاعية :**

توجهنا إلى 03 نوادي رياضية جزائرية للقسم الأول وهي شبيبة القبائل ومولودية الجزائر وفاق سطيف لمعرفة حالة التوافق النفسي والاجتماعي عند اللاعبين الذين يؤدون الصلاة في وقتها كما رأينا عند وفاق سطيف ويلبسون لباس مستور ومحتشم أثناء التدريبات وأثناء المقابلات ومولودية الجزائر .

**تصميم الاستبيان :**

إن استمارة الاستبيان التي اعتمدنا عليها في دراستنا الموجهة إلى اللاعبين والمقدر عددهم 60 لاعب وصمم هذا الاستبيان على أساس الفرضيات الجزئية حيث قسم إلى أربعة محاور حيث يحتوي المحور الأول على ثلاثة أسئلة والمحور الثاني على 07 أسئلة الخاصة بالفرضية الثانية والمحور الثالث على 05 أسئلة والخاصة بالفرضية الثالثة والمحور الرابع الذي يحتوي على 02 أسئلة والخاص بأراء واقتراحات العينة حول تعاليم الدين الإسلامي .

**أسئلة المحور الأول :** وتخدم الفرضية الأولى التي تتحدث على أن البعد عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف يبعد الفرد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى اللاعبين .

**أسئلة المحور الثاني :** وتخدم الفرضية الثانية التي يتحدث عن أن العمل بالإرشادات الدينية يسهل من الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي لدى اللاعبين .

**أسئلة المحور الثالث :** وتخدم الفرضية الثالثة والتي تتحدث عن تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى اللاعبين .

**10- أدوات المعالجة الإحصائية :**

في دراستنا هذه اعتمدنا على الأدوات الإحصائية التالية :

تقنية النسبة المئوية لتحويل التكرار المحصل عليه من نتائج الاستبيان إلى أرقام قابلة للتحليل والتفسير و ثم حساب هذه الأخيرة بالطريقة التالية :

النسبة المئوية = عدد العينة \* 100 / مجموع التكرارات

النسبة المئوية = عدد التكرار / التكرار \* 100

اختبار ك<sup>2</sup> لدلالة الفروق في البحث عن مدى انعكاس الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي على تحقيق التوازن النفسي الاجتماعي.

$$كا^2 \text{ المحسوبة} = (\text{عدد العينة} * 100) / \text{القيم المتوقعة}$$

1/ عرض وتحليل نتائج المحور الأول :

الذي نتحدث أسئلته على حالة أفراد العينة قبل التزامهم بتعاليم الدين الإسلامي .

السؤال رقم 01 : ما هي الأشياء التي كنت تشعر بها قبل التزامك بتعاليم الدين الإسلامي ؟

الغرض من هذا السؤال هو معرفة كيفية شعور أفراد العينة قبل التزامهم بتعاليم الدين الإسلامي .

كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	المقارنة
17.72	3.84	0.05%	01	كا <sup>2</sup> المحسوبة أكبر من كا <sup>2</sup> الجدولة

حسب نتائج الجدول رقم ( 1 ) فإنه توجد دلالة إحصائية لقيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة أكبر من كا<sup>2</sup> الجدولة .

يمكن تفسير هذه النتائج وهذه الإجابة على أساس أن أفراد العينة قبل التزامهم بتعاليم الدين الإسلامي كانوا يعانون من مختلف الاضطرابات النفسية ويعانون من عدم الاستقرار النفسي منها الانطواء على النفس والعزلة والعدوانية والنفرة واللجوء إلى استعمال العنف في بعض المواقف سواء التدريبية أو التنافسية حسب تصريح أفراد العينة من اللاعبين .

السؤال رقم 02 : بماذا كنت تحاول التخفيف على نفسك قبل التزامك بتعاليم الدين الإسلامي ؟

الهدف من السؤال هو معرفة وسائل التخفيف عن النفس قبل التدين .

الجدول رقم 2 :

الإجابة	التكرار	النسبة
الإفلام	40	37.03%
الموسيقى	34	31.48%
تعاطي المسكرات	02	1.85%
النزهة	14	12.96%
أشياء أخرى	18	16.66%
المجموع	108	100%

تحليل نتائج الجدول رقم 02 :

عندما نلاحظ نتائج الجدول أن نسبة 37.03% من أفراد العينة يلجؤون إلى متابعة الأفلام للترويح عن أنفسهم قصد التخفيف من حدة الإضطرابات النفسية ونرى أن نسبة 31.48% يستمعون إلى الموسيقى ونسبة ضئيلة جدا يتعاطون المسكرات ونجد أن نسبة 12.96% يلجؤون إلى الترفيه للتخفيف عن أنفسهم والترويح عليها ونجد أشياء أخرى بنسبة 16.66% مثل البقاء في المنزل والحديث مع الوالدين ، لقاءات مع الأصدقاء في قاعة الشاي لتبادل أطراف الحديث . ومن خلال هذه النتائج نرى أن نسبة تعاطي المسكرات ضئيلة جدا ، وهذا راجع إلى القيم الاجتماعية العامة التي تنبذ المسكرات وتعتبرها انحرافا واضحا عن عادات المجتمع وأخلاقه ، بينما الوسائل الأخرى مثل مشاهدة الأفلام والسماع إلى الموسيقى فهي مقبولة إلى حد بعيد إن لم نقل أنها جد عادية ومحبة في كثير من الأحيان .

السؤال رقم 03: هل كانت هذه المسليات تخفف عنك وتريحك ؟

الغرض من هذا السؤال هو معرفة درجة تأثير المسليات المختلفة في التخفيف عن النفس ؟

كا <sup>2</sup> المحسوبة	كا <sup>2</sup> الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	المقارنة
6	3.84	0.05%	01	كا <sup>2</sup> المحسوبة أكبر من كا <sup>2</sup> الجدولة

نلاحظ من هذا الجدول رقم (3) أن عند مستوى الدلالة 5% ودرجة الحرية 1 كا<sup>2</sup> المحسوبة أكبر من كا<sup>2</sup> الجدولة وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية وهذا يدل كما يظهر في الشكل إلى أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة صرحوا بأن هذه المسليات تلعب دورا قليلا في التخفيف عن النفس ونسبتها تقدر بـ 43.33% وبالمقابل نجد نسبة قليلة جدا من أفراد العينة تقدر بـ 3.33% الذين أجابوا بأن هذه المسليات تلعب تلعب دورا كبيرا في التخفيف عن أنفسهم وتريحهم .

عرض وتحليل نتائج المحور الثاني :

الذي نتحدث أسئلته على وسائل الإرشاد والدعوة إلى الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي .

السؤال رقم 04: من ساعدك على ذلك ؟

الغرض من هذا السؤال هو معرفة ما ساعد أفراد العينة بإرشادات ودعوة إلى الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي .

الجدول رقم 04:

الإجابة	التكرار	النسبة
الوالدين	48	46.35%
الزوجة	39	35.45%
الأصدقاء	23	20.90%
المجموع	110	100%

**تحليل نتائج الجدول رقم 04 :**

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة وهي 43.63% يصرحون بأن الذي ساعدهم على الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي ودعاهم إليها هما الوالدين وهذا يدل على دور الوالدين في تربية وتوعية أبنائهم حول الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي والدعوة إليها ثم تأتي نسبة مقاربة لها وهي نسبة 35.45% التي يعبر فيها أفراد العينة على دور الزوجة ومدى تأثيرها على زوجها في الدعوة إلى الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي وهذا ما يدل أيضا على دور الزوجة ومدى تأثيرها على زوجها في الدعوة إلى الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي وتأتي نسبة مهمة أيضا وهي 20.90% التي يعبر فيها أفراد العينة على دور الأصدقاء في مساعدتهم على الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي وهذا ما يدل أيضا على دور المصاحبة والأصدقاء والرفاق وتأثيرهم على الفرد إما بالسلب أو بالإيجاب .

**السؤال رقم 05 : هل كانت استجابتك بداية بإقامة الصلاة ؟**

الهدف من السؤال هو معرفة إذا كانت الصلاة أول تعاليم الدين الإسلامي الذي تم الالتزام به .

**الجدول رقم 05 :**

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	60	100%
لا	00	00%
المجموع	60	100%

**تحليل نتائج الجدول رقم 05:**

يتضح من خلال نتائج الجدول أن نسبة 100% من أفراد العينة كانت استجابتهم بداية إقامة الصلاة وهذا يدل على دور الصلاة في التأثير على الأفراد للالتزام بتعاليم الدين الإسلامي بحيث تعتبر الصلاة أول وسيلة التي يحس الفرد بأنه في علاقة مع ربه وهي مفتاح العبادات الأخرى وأكثرها تأثيرا على نفيسة الفرد حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر " وهذا دليل على دور الصلاة في التأثير على الفرد من أجل الابتعاد عن الفحشاء والمنكر وتفتح أبواب الأعمال الصالحة وتساعد الفرد بالشعور بالراحة النفسية بحيث تعتبر رياضة بدنية ، نفسية وروحية .

**السؤال رقم 06 : هل كان أداؤه في المسجد أو في البيت ؟**

الهدف من السؤال هو معرفة مكان أداء صلاة أفراد العينة في بداية التزامهم بتعاليم الدين الإسلامي .

**الجدول رقم 06:**

الإجابة	التكرار	النسبة
في المسجد	44	53.65%
منفرد في البيت	38	46.35%
المجموع	60	100%

**تحليل نتائج الجدول رقم 06 :**

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبتين متقاربتين حول أداء الصلاة بداية في المسجد بنسبة 53.65% وأداؤها منفرد في البيت بنسبة 46.35% وهذا يدل على أن الفرد في بداية إلمامه بتعاليم الدين الإسلامي تتراوح إقامة صلاته بين المسجد جماعة والبيت منفرد لأنه ليس معتادا على قيام الصلاة في المسجد مع الجماعة وعدم تعوده في إقامة الصلاة في المسجد لذا نجد من يقيمها في البيت منفردا ولكن هذا لا يمنع من إقامة الصلاة في المسجد من الظفر بأجر الجماعة وتعلم أمور دينه في المسجد ولقاء الأصدقاء والأصحاب في المسجد لتبادل أطرف الحديث حول أمور الدين خاصة وأنه حديث الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي .

**السؤال رقم 07: ما هي أمور الدين التي أصبحت تواظب عليها زيادة على الصلاة ؟**

الهدف من السؤال هو معرفة أمور الدين التي أصبح أفراد العينة يواظبون عليها زيادة على الصلاة .

**الجدول رقم 07:**

الإجابة	التكرار	النسبة
قراءة القرآن	50	47.61%
الاستماع إلى الأشرطة	33	31.42%
مطالعة كتب دينية	10	9.52%
أشياء أخرى	12	11.42%
المجموع	60	100%

**تحليل نتائج الجدول رقم 07 :**

لقد أثبتنا مما سبق دراسته على أن الصلاة من الأمور المهمة التي تؤدي إلى التخفيف عن النفس وتحقيق الراحة النفسية والطمأنينة لكنها قد لا تكفي من تحقيق الراحة النفسية التامة التي تؤدي إلى السكينة والوقار .

ومن خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن نسبة قراءة القرآن ، زيادة على الصلاة هي نسبة كبيرة وتقدر ب 47.61% وهذا يعود إلى عدة أسباب أولاً أنه كلام الله المنزل من فوق سبع سماوات وماله من أجر عظيم في تلاوة القرآن والسبب الثاني يعود إلى أن قراءة القرآن هي في متناول الكثير من الأفراد ولا يتطلب مستوى تعليمي عالي والسبب الثالث هو توفر المصاحف في جميع المساجد وأغلب المنازل مما يسمح للأفراد بقراءتها .

وتأتي الاستماع إلى الأشرطة الدينية بنسبة 31.42% وهي نسبة مهمة أيضاً وهذا يعود إلى توفر هذه الأشرطة الدينية في الأسواق وبأسعار في متناول الجميع والسبب الثاني يعود إلى سهولة الاستفادة منها وهو بمجرد الاستماع لها ، وتأتي في الأخير النسبتين 11.42% و 9.52% حول أشياء أخرى ومطالعة الكتب الدينية إلى مستوى علمي كما ذكرنا في السابق .

### 3/ عرض وتحليل نتائج المحور الثالث :

التي نتحدث أسئلته على حالة الفرد وشعوره بعد التزامه بتعاليم الدين الإسلامي .

**السؤال رقم 08 : بماذا كنت تشعر بعد التزامك بتعاليم الدين الإسلامي ؟**

الغرض من هذا السؤال هو معرفة كيفية شعور أفراد العينة بعد التزامهم بتعاليم الدين الإسلامي .

كأ <sup>2</sup> المحسوبة	كأ <sup>2</sup> المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	المقارنة
12	3.84	0.05%	01	كأ <sup>2</sup> المحسوبة < كأ <sup>2</sup> المجدولة

### تحليل نتائج الجدول رقم 08:

يبين لنا جدول المقارنة وجود دلالة إحصائية لقيمة كأ<sup>2</sup> المحسوبة أكبر من كأ<sup>2</sup> المجدولة .

يمكن تفسير هذه النتائج أن أفراد العينة بعد التزامهم بتعاليم الدين الإسلامي انتاب لديهم شعور بالثقة في النفس والرضا والإحساس بالأمن خلافاً لما كانوا عليه قبل الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي حيث كانوا يعانون من اضطرابات نفسية وقلق وعدم الراحة وهذا يبين أيضاً لما للالتزام بتعاليم الدين الإسلامي من دور في تحقيق الاستقرار والتوازن النفسي .

**السؤال رقم 09 : هل تحس بأن حياتك تغيرت ؟**

الغرض من هذا السؤال هو معرفة مدى شعور أفراد العينة بتغيير حياتهم .

### الجدول رقم 09 :

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	60	100%
لا	00	00%
المجموع	60	100%

### تحليل نتائج الجدول رقم 09:

يتجلى من خلال نتائج الجدول أن نسبة 100% من أفراد العينة شعروا بأن حياتهم تغيرت ، وهذا يدل على أن الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي له دور فعال في تمكين الفرد من تغيير شخصيته التي تصعب على علماء النفس تغييرها على حد قولهم ، لكن الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي يؤكد ويثبت عكس ذلك تمام ، فلا شك أن الفرد إذا عاد إلى ربه وأتاب إليه تاب الله عليه وعوضه راحة وطمأنينة في قلبه بعدما كان يشعر بالقلق والارتباك والتشاؤم فكثيراً ما لا يعرف الفرد معنى الراحة والسعادة ، إلا بعد ذوقه لمرارة الكآبة واليأس والاضطراب النفسي فهذه القاعدة تجعل الفرد يدرك الفرق الكبير الموجود بين الحالتين .

**السؤال رقم 10 : ماذا كنا تفعل بعد التزامك بتعاليم الدين الإسلامي حتى لا تقع في الروتين ؟**

الهدف من السؤال هو معرفة الأعمال التي يقوم بها أفراد العينة بعد التزامهم بتعاليم الدين الإسلامي حتى لا يقعوا في

الروتين .

### الجدول رقم 10 :

الإجابة	التكرار	النسبة
تعلم أمور الدين	36	40%
متابعة برامج دينية	15	16.66%
الذكر المستمر	20	22.22%
دعوة وإرشاد الغير	06	6.66%
أشياء أخرى	13	14.44%
المجموع	90	100%

### تحليل نتائج الجدول رقم 10 :

نلاحظ من خلال نتائج الجدول إجابات أفراد العينة حول الأعمال التي يقومون بها حتى لا يقعوا في الروتين بعد التزامهم بتعاليم الدين الإسلامي كانت النسبة الكبيرة التي تقدر بـ 40% هي تعلم أمور الدين ، وهذا مؤشر إيجابي على أثر الالتزام بتعاليم الدين على تعلم أمور الدين ومعرفة أكبر حول تعاليم الدين الإسلامي .

ثم تأتي نسبة مهمة أيضاً تقدر ب 22.22% حول الذكر المستمر بحيث أنه عندما يشعر الفرد أنه التزم بتعاليم دينه يكشف أشياء أخرى للحفاظ على قوة الإيمان والقرب من الله عز وجل ومن بينها الذكر المستمر، وتأتي نسبة 16.66% حول متابعة أفراد العينة لبرامج دينية لتعلم أمور دينهم أيضاً ونرى أيضاً من خلال نتائج الجدول أن نسبة قليلة مما يدعون ويرشدون الغير

من أفراد العينة وهذا له تفسير أو لا محدودية مستواهم التعليمي ، ثانيا لضيق الوقت الآن جل وقت أفراد العينة يكون التدريبات والمقابلات والتقلبات بين المناطق ما داموا لاعبي كرة القدم للقسم الأول .

### تحليل النتائج النهائية :

درسنا في بحثنا المتواضع مدى فاعلية الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي في معالجة عدم تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي الذي يعاني منه الكثير ، ولهذا ربطنا هذا الأخير بالإرشاد الديني لنرى مدى تأثير كل مؤشرات الدين الإسلامي الحنيف على عدم التوافق النفسي والاجتماعي .

فكانت النتائج المبينة في الجداول ، حيث لاحظنا أن عدك تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ظاهرة واسعة الانتشار في صفوف مختلفة من الناس تصحبها مجموعة من السلوكيات التي يسلكها الشخص المضطرب وغير المتوافق منها ، الشعور بالعزلة ، العدوانية تجاه الآخرين ، هذا ما تبين من خلال الجدول (1) المبين لنوعية الشعور قبل الالتزام بالدين الإسلامي والحنيف وعليه يتأكد لنا أنه من الواضح جدا أن عدم تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي سببه الرئيسي عدم معرفة الدين على حقيقته أولا وعدم العمل به ثانيا ، كيف لا ؟ وأن مختلف الوسائل التي يلجأ إليها الشخص المضطرب ماعدا الوسائل الشرعية لا تساهم بشكل واضح وفعال في التخفيف من حدة عدم التوافق النفسي والاجتماعي ، إذ لا الموسيقى ولا الأفلام ولا المسكرات ولا حتى المطالعة يمكنها التفريغ عن همه الذي يساوره دائما ، بينما نجد أن بعد الأخذ بتعاليم الدين الإسلامي الانقياد بأوامر الله تعالى ، والأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم و إتباع منج الصحابة رضي الله عنهم أصبح الأمر مخالفا تماما لما كان عليه الشخص في سابق عهده ، وهذا ما تبينه نتائج الجدول رقم (2) ، وذلك باستعمال بعض الوسائل التي بإمكانها أن توصل مفهوم الدين ومنها قراءة القرآن والاستماع إلى أشرطة العلماء وحضور حلقات الذكر ومصاحبة الأخيار ، فأصبح بذلك الفرد يعيش جوا روحانيا مفعما بحبوبة العيش في كنف حياة ملؤها الإيمان بالله وحده وأن كل شيء بيده . فأصبح الفرد عرف بما يوجب عليه من طاعة وانقياد وأنه لا يكلف نفسه فوق طاقتها حتى لا يقلقها ولا يهددها بالزوال والانحلال في ماديات الدنيا وشهواتها ، فتحقق بذلك القرب من الله بالطاعات الكثيرة .

فقد كون الملتمزمون قاعدة يسبرون عليها ولا ينحرفون على ما أوجبه الله أمرا ونهيا ، فأصبحوا يتحلون بكل صفات المؤمن الصادق مع ربه مقتدين في ذلك برسول الهدى صلى الله عليه وسلم وصحابته الغر الميامين ، وقد لا يكون هذا الاقتداء لوحده كافيا إذا لم يستمر الفرد بالمثابرة على الطاعات التي تقوي الإيمان وترك الرذائل التي تشجع على التمرد والعصيان . ومن الأمور الأكثر ترسيخا للراحة والطمأنينة الكاملة قراءة القرآن الكريم ، ولا يتسنى للفرد فهم معاني القرآن إلا بالاستماع إلى أقوال العلماء وشروحا تهم ومطالعة ما أصدروا من كتب قيمة وحديثة ، وبذلك يحصل التثبيت على طاعة الله ورسوله .

وعلى ذكر المنهج ، نحاول أن نبين ولو بشيء من الاختصار معناه فيما يخض الإرشاد الديني ، إذ يعتبر أهم شيء فيه فالإرشاد الديني لا يمكن أن يكون فعالا بل ولا يمكن أن نسماه إرشادا إسلاميا في نظر - أفراد العينة - إلا إذا جاء من طرق العلماء الربانيين الذي عرفوا سلامة منهجهم فهؤلاء العلماء ينقلون العلم المطلق من الكتب ويخصصوه ويقيدوه بالحديث وبما كان عليه الصحابة . وعليه فالذي يفهم بحق معنى الإسلام وهو مؤمن بالله عز وجل ، صار من العيب أن نقول عليه أنه مؤمن وهو قلق ، فقلقه إنما أوجده عدم فهمه الصحيح للإسلام وعدم الإيمان به يقينا ، ذلك لأنه انغمس في شهوات وملذات الدنيا الفانية .

وخلاصة قولنا عدم التوافق النفسي والاجتماعي ظاهرة موجودة رغم الذين يستعملون الكثير من المسليات التي تخالف الدين الإسلامي ، فهي في الحقيقة وسائل من شأنها تنشيط حدة القلق لأنها تنسى الاضطراب فقط في تلك اللحظة وتجعل الفرد غافلا عن قلقه ، وعدم جدوى هذه الوسائل يؤدي بالقلق إلى الالتزام أكثر فأكثر وذلك بكثرة العيادات واستعمال الوسائل المحصلة لليقين فتصبح حالة الفرد خالية تماما من كل أنواع الاضطرابات النفسية ولكن نجد في المقابل أنه لا يمكن أن يكون الإرشاد مستمرا وفعالا إلا إذا وافق دائما وأبدا الإرشاد النبوي الذي ورثه الصحابة ومن بعدهم من العلماء السائرين على منهجهم .

ومن خلال هذا التحليل للنتائج المحصل عليها من الدراسة الميدانية يمكننا التحقق من صحة الفرضية الأساسية للبحث وهي أن الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي له دور في تحقيق التوافق الاجتماعي.

أما فيما يخص الفرضيات الجزئية فنقول أنها أيضا تحققت جميعها بحيث:

- 1- نقبل الفرضية القائلة بأن عدم الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي يبعد الفرد من تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.
- 2- نقبل الفرضية القائلة بأن العمل بالإرشادات الدينية يسهل من تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي .
- 3- العمل بتعاليم الدين الإسلامي يساهم بقدر كبير في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي .

**خاتمة :**

إن دراستنا هذه انطلقت من طرحنا لمشكلة رئيسية وهي دور الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي عند لاعبي كرة القدم ( القسم الأول ) .  
و لاحظنا انطلاقا من هذه المشكلة فرضية تقول أن الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي له دور رئيسي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

ومن خلال الدراسة الميدانية على عينة قدر عددها ب 60 لاعب كرة القدم من القسم الأول من 05 نوادي وهي شبيبة القبائل ، وفاق سطيف ، أولمبي العناصر ، اتحاد العاصمة ومولودية الجزائر ، وبوسيلة علمية تتمثل في الاستبيان ثم قمنا بعد ذلك بتحليل نتائج هذا الاستبيان باستعمال تقنيتين إحصائيتين هما تقنية النسب المئوية وتقنية كاي<sup>2</sup> مدعمين تحليلنا بجوانب نظرية حول الموضوع.

وفي الأخير تمكنا من الوصول إلى نتيجة إجابة حول الإشكالية المطروحة حول دور الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي ، ومن هنا نقول أن الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي له دور كبير في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وزيادة على ذلك نجد من خلال دراستنا أيضا أن الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي لا يحقق فقط التوافق النفسي الاجتماعي بل يتعدى إلى معالجة الكثير من الاضطرابات النفسية وتحقيق الراحة النفسية .

فلتعلم أن الله سبحانه وتعالى لم يبعث الأنبياء والرسل عبثا وإنما بعثهم لأمر جليل وحكيم ، وهو دعوة البشر إلى الصراط المستقيم وإخراجهم من الظلمات إلى نور الهداية وطرق الاستقامة قال الله عز وجل : " هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ " ( الحديد 09).

**المراجع:**

- 1- أحمد محمد عبد الخالق، أصول الصحة النفسية الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1987، ص14.
- 2- محمد مصطفى أحمد، التكيف والمشكلات المدرسية من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة، 1996، ص.
- 3- السيد سابق، دعوة الإسلام، دار الفتح للإعلام العربي، القاهرة، ط 1، 2000، ص 13.
- 4- سهير أحمد كمال، الصحة النفسية والتوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، بدون طبعة، 1999، ص 31.
- 5- سعد الفيشاوي، معجم علم النفس المعاصر، 1996، ص 13.
- 6- عبد الحميد الشاذلي، الواجبات المدرسية و التوافق النفسي، الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2001، ص71.
- 7- مجلة سلسلة علوم التربية، 1998، العدد -8-، ص 73.